أحدثت الطفرة الإلكترونية ثورة تحولية في نظم الاتصالات وأساليبها وطرائقها والوصول إلى المعلومات واستعادتها. وأحدث ذلك تأثيرا مباشرًا في حياة الناس، فهناك تغيير في أساليب التعليم ، والتسوق وأساليب الوصول إلى المعلومات. وإذا عدنا بالذاكرة إلى عام ١٣٩٩هـ فإنَّنا نلحظ أن أجهزة الناسوخ لم تكن موجودة، كذلك أجهزة الهاتف والحاسب الآلي المحمولة، وكان البريد الإلكتروني والتسوق الإلكتروني من ضروب الخيال العلمي. ثُمَّ حدثت الطفرة خلال فترة زمنية لا تزيد عن عشرين سنةً تخللها ظهور الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي توفر المعلومات والاتصالات في أي مكان في العالم وظهر الاستخدام الواسع للأقمار الاصطناعية وظهرت محطات التلفاز الفضائية ، فحد ذلك عامل المسافة والزمن والمفاهيم الجغرافية ، فمن يعيش في نيويورك أو يعيش في الرياض يجد فرصا متماثلة في الحصول على البضائع والخدمات المعروضة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ، وما يحدث في اليابان أو في العراق يتم بثه في اللحظة نفسها إلى كل ركن من أركان العالم، فأصبح العالم قرية صغيرة وقد حدث فعلا أسلوب الاتصال التفاعلي عبر شبكة (الإنترنت) أو عبر التلفاز التفاعلي ، وأصبح من الممكن جدا طلب أي نوع من الأخبار وقت ما تريد . وكذلك تحديد البرنامج الذي نرغب في مشاهدته، والمشاركة عن بعد في المحاضرات والمؤتمرات والندوات، ويستخدم الحاسب الآلي في تسديد المصروفات والمضاربة في أسواق الأسهم وطلب الاحتياجات المنزلية من أكثر المراكز التجارية، وحجز الفنادق وتذاكر الطيران على الرحلات المختلفة. كما أن الأطباء يمكنهم زيارة مرضاهم في منازلهم دون مغادرة مكاتبهم أو مستشفياتهم .إن أولئك الذين عاشوا في الفترة ما بين عام ١٢٦١هـ ـ ١٣٣٨هـ تعرضوا لطفرة تقنية كبيرة ومؤثرة، فخلال خمس وسبعين سنة اخترعت الكهرباء، أما نحن فنعيش في خضم طفرة الكترونية متسارعة بشكل مذهل . لدرجة أن التنبؤ بما ستتوصل إليه أصبح تخمينا صعبا . إن التغيرات في أساليب الاتصال وطرائقه أثرت بشكل أكبر في حياة الناس. فطالب المدرسة لا يقرأ فقط معلومات مكتوبةً عن منطقة محددة ، بل يعيش في تلك المنطقة تفاعليا وينتقل عبر آثارها ويسير في شوارعها ويسمع صراخ أطفالها وهديل حمامها، والموظف تمكن من أداء عمله وهو في منزله معتمدا على البريد الإلكتروني في اتصالاته، كما ألغي أرشيف الملفات؛ لأن المعلومات محفوظة في الحاسب الآلي، وحلَّ البريد الإلكتروني السريع والرخيص محل مكاتب البريد . والحقيقة الجوهرية في كل ذلك أن الطفرة الإلكترونية أعادت تشكيل حياة الناس على الكرة الأرضية من حيث نمط الحياة وأسلوب الفرد والجماعةفعلينا أن نكون ملمين بتحديات عصرِ المعلومات، ومدى تأثيراتها في الحياة الإنسانية بشكلٍ عام، وتأثيراتها على مجتمعنا ، بشكل خاص

Summarized by © lakhasly.com